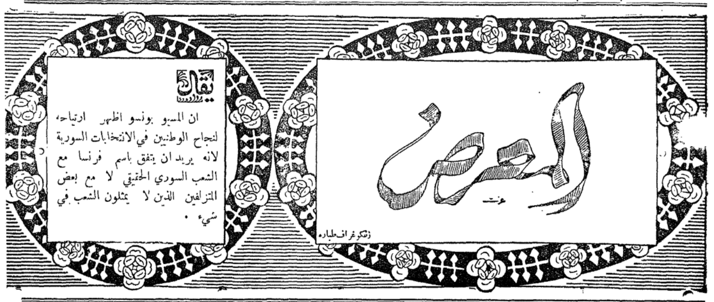
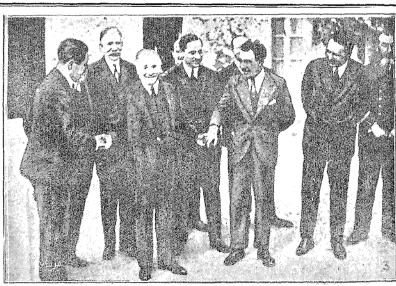
العدد ٧٠٩ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت | الجمعة في ٢٧ نيسان سنة ١٩٢٨ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦٠



رئيس الجمهورية يهنئ بطل الطيران الفرنساوي

يمثل رسمنا هذا المسيو دومرغ رئيس جمهورية فرنسا وقد اخذ بيديه الطيارين الفرنساويين كوست ولابري عقيب رجوعها الظافر الى فرنسا

رضا خان بهلوي

شاه العجم الذي احتفل بعيد جلوسه على العرش يوم الثلاثا الفائت وهو اليوم على رأس حملة عسكرية لتأديب العصاة الثائرين في لورستان ٠

لقطات الطريق

امثولة للبنان

اجل ! يجب ان تكون انتخابات سوريا امثولة حية للبنان فيأخذ عن جارته كيف يتضامن الشعب ، من متعلم وجاهل ، من غني وفقير ، من تاجر وفلاح ومن كل الطبقات والنزعات — ليؤيد قضية وطنية وينتخب للنيابة عنه رجالاً اكفاء يثق بهم وباخلاصهم من دون ان تؤثر فيه الدعايات المادية والمعنوية وبدون ان يغير من عقيدته الحقة وعد او وعيد

لقد كنا بالامس شديدي الثقة بفوز الوطنيين في سوريا ولكننا كنا نخشى من جهة اخرى ان يضعف ايمان الشعب البسيط امام المؤثرات القوية التي استعملت لمحاربة الوطنيين

بيد ان نتيجة الانتخاب برهنت لنا اليوم ان هذا الشعب الذي دخل غمار الثورة مختاراً قد دخل ايضاً غمار الانتخاب مختاراً حراً ليوصل الى كراسي النيابة من يشاء من رجاله لا من تريده الاغراض والنزعات وقوة السلطان ٠

٠٠٠

هذه قوائم الناجحين في كل المناطق السورية وكلها مملوءة باسماء الوطنيين الذين لم يكن لديهم مال يبذلونه ولا قوة يستعملونها للتأثير على الناخبين بل

كانوا يتقدمون الى الشعب باخلاصهم وايمانهم الوطني وهذا كل راسمالهم في الانتخاب ، وقد نجح هذا الراسمال نجاحاً باهراً

وهذه هي الخطوة الاولى التي تخطوها سوريا نحو مستقبلها الجديد فقد انقضى مع مساء يوم الثلاثاء الفائت عهد الابهام والتضعضع والغموض والتجارب في الحكومة السورية ، وجاء دور العمل الحقيقي دور البنيان لستقبل امة تريد ان تعيش سعيدة حرة وتريد ان تكون فرنسا صديقة لها لا سيدة مطلقة

وها قد وضع الوطنيون يدهم على المحراث ، فلتكن الحكمة رائدهم والترصن قائدهم والوطنية الصادقة الهادئة دليلهم

هكذا عرفناهم بالامس يوم كان التسيطر الاهوج يشردهم تحت كل كوكب ، وهكذا عرفناهم ايضاً يوم دخلوا دمشق بعد الاعتقال دخول الظافرين. فلا النقمة ضعضعتهم ولا النعمة ابطرتهم

ان مستقبل سوريا قد اصبح الان بين ايدي الوطنيين ، وهي خير الايدي واخلصها . فالمسؤولية عليهم في تهيأة هذا المستقبل الذي نأمله سعيداً ميموناً للجارة العزيزة حتى ينالنا نحن ايضاً هنا بعض هذا السعد ، كما نلنا بالامس من دماء شهداء سوريا بعض الاستقلال ثم استرده مناعنوة مع الاسف الكولونيل كاترو في تعديل الدستور وادخال التعين على الانتخاب في مجلس النواب

...

ان الثورة التي افقدت سوريا الكثير من الرجال والاموال قد حملت اليها تعويضاً جليلا فانها قد قلصت من نفوس الشعب البسيط — وخصوصاً من نفوس القرويين الفلاحين — خوف الزعماء والخنوع الاعمى لرجال السلطة ، فان هذا الفلاح الذي راى نفسه بالامس واقفاً يحارب جنود فرنسا البواسل ويجابه كبار الضباط بينما كان سيد قريته وزعيمها بالوراثة يختبيء خائفاً ، قد تفتحت عيناه بين النار والبارود والدم والحديد على ان للانسان حقوقاً سامية وحرية مقدسة لا يقدر انسان اخر مهما كانت مكانته ان يسلبها منه . وان سنة الثورة قد دفعت الشعب السوري مئة سنة الى الامام ، والبرهان على ذلك انتخابات الأمس

...

ولا ريب ان وجود حكومة وطنية في البلاد قد ساعد على هذه الحرية الانتخابية ، وقد وقف رجال الانتداب هذه المرة موقفاً يشرفهم فاظهروا حيادهم حقيقة حيال الاعمال الانتخابية واذا كان احدهم قد تدخل فبصفته الشخصية دون ان يكون للرجال المسؤولين علم او ارادة بتدخله

ويمكننا ان نقول ان عهد المسيو بونسو كان حقيقة عهد حياد وحرية .

ونعتقد انه اذا جرت في لبنان الانتخابات لمجلس نيابي في عهد حكومة وطنية كالحكومة الحاضرة وفي حياد حقيقي من المفوضية ورجالها فان الشعب اللبناني يحسن ايضاً انتخاب نوابه فيكون في لبنان مجلس حر شريف يمثل الشعب حقيقة كمجلس سوريا .

وهذا من فوائد الحكومات الوطنية ،

...

وانتم يا نواب سوريا

ستضعون غداً دستور بلادكم وتعقدون المعاهدة التاريخية التي ستكون اول عمل جدي في هذه البلاد وفي كيانها السياسي وستؤلفون اول حكومة وطنية حرة بعد تجارب سنوات اليمة .

تذكروا ان وطنكم يناشدكم الاخلاص والروية واذكروا انكم تبنون حريتكم على عظام شهدائكم فلا تضيعوا الفرصة بالتهور والتعنت ولا تجعلوا من التطرف طريقاً الى ثورة اخرى

ونحن هنا في لبنان ننتظر عملكم ونهلل لفوزكم ففي فوز الوطنيين السوريين فوز ضمني للوطنيين اللبنانيين.

وبقدر ما يكون دستوركم حراً بقدر ما نأمل ان تعود الحرية الى دستورنا

وها ان الوطنيين اللبنانيين ينادون بأعلى اصواتهم ومن اعمق اعماق قلوبهم

ليحي الوطنيون السوريون .

الانتخابات السورية

وصفت صحف دمشق وصفاً جميلاً مسهباً معارك يوم الانتخابات في العاصمة السورية وكنا نود ان نأتي على هذا الوصف ولكننا نجتزيء منه اهم حوادثه

بدأ الاقبال بكثرة على دائرة البلدية صباح الثلاثاء وازدحم الناس ازدحاماً شديداً في ساحة الشهداء وكانت جماهير الشبان الوطنيين متجمعة قرب « الكلوب المصري » . وتعالت اصوات الخطباء والمؤيدين من كل جهة واشتد الهياج بسبب هذا التحمس حتى تدخل البوليس وخيالة الدرك واستعملوا القسوة والسيوف في كثير من المواقف .

واعتقل بضعة من الشبان الوطنيين بينهم — طبعاً — الاستاذ عادل حتاحت وترامى رجال الدرك ومؤيدو الحكومة مع الوطنيين بالحجارة فاصيب ضابط الدرك الفرنساوي بلطمة في وجهه

ومما استلفت الانظار والاسماع ان الجميع كانوا ينادون بحياة الدكتور الشهبندر وكانت النساء في مركبات الترامواي تهتف لنجاح الوطنيين وباسقاط الانتخاب المزيف .

وارسلت الحكومة بعض سيارات الى الميدان للمجيء بالمندوبين الثانويين فابوا الركوب في سيارات الحكومة وفضلوا المجيء مشياً على الاقدام .

...

واخيراً فتح الصندوق وانتهى افراز الاوراق في ساعة متأخرة من الليل فكانت النتيجة كما يأتي:

الفائزون

يوسف لنيادو	٦٧١
تاج الدين الحسني	٥٢٠
فوزي الغزي	٤٦٤
احسان الشريف	٤٥١
زكي الخطيب	٤٤١
فائز الخوري	٤٠٣
لطفي الحفار	٤٠٢
فخري البارودي	٣٩٦
احمد اللحام	٣٧٩

وما الذين لم يفوزوا فهم :

فوزي البكري	٢٨٧
سعيد محاسن	٢٧٧
سعيد الغزي	٢٧٤
عفيف الصلح	٢٦٤
توفيق شاميه	٢٦٢
جورج صحناوي	٢٤٦
زكي مهايني	٢٤٢
سعيد اليوسف	٢٣٤
شاكر القيم	٢٢٩
حاج ياسين دياب	٢٢١
عوني القضماني	٢١٧
جميل الالشي	٢١٠
خليل معتوق	١٦٨
الدكتور احمد راتب	١٤٢

وعندما اعلنت النتيجة بلغ التحمس من الناس اشده فقاموا بمظاهرات سلمية للوطنيين وطافوا بمنازلهم ثم توجهوا الى

حي الميدان هاتفين بحياة الميدانيين
ومرت جماهير المتظاهرين بدار بطريرك الارثوذكس فهتفوا له

وهتفوا للخليل بك معتوق مرشح الوطنيين عن الكاثوليك في باب توما واعلنوا له مواصلتهم العمل لاخراجه نائباً

ثم قصدوا دار الاستاذ الكبير «ابو الوطنيين» فارس بك الخوري فهتفوا له طويلاً وهنأوه بنجاح اخيه فائز بك .

وحدثت في القيمرية مناوشة بين الدرك والمتظاهرين لم ينل احد منها اذى والحمد لله.

وزينت الدور والمنازل في الليل ابتهاجاً بهذا الفوز .

....

اما في حلب فقد ذكر بلاغ الحكومة انه لم ينجح في انتخابات الدورة الاولى غير ابرهيم بك هنانو . ولكن برقية وردت الى بيروت من حلب تفيد ان ستة من قائمة الوطنيين قد نجحوا وهم

ابرهيم هنانو	٢٨٠
سعد الله الجابري	٢٣٧
جرجي عازر	٢٦٨
نقولا جانجي	
فتح الله اسيون	
يوزانتيان	«

...

وفاز في حمص
هاشم بك الاتاسي
مظهر باشا ارسلان
شكري بك الجندي
وفاز في حماه :
حسني بك البرازي
عبد القادر الكيلاني
الدكتور صبري فرح

وفاز في لواء دمشق :

محمد دياب	« عن القطيفه »
محمد خير السقا	« عن النبك »
جميل الشماط	« عن الزبداني »
وديع تشيشكلي ، محمد الخطيب — عن دوما	
صبحي الحسيبي	« عن وادي العجم »
عز الدين السليمان	« عن القنيطرة »

وفاز في ملحقات حلب :

عارف الجرار وجميل ابرهيم باشا «عن جبل سمعان» ونجيب برمدا «عن حارم» وحكمت الحراكي «عن المعرة» والشيخ داود الريحاني «عن الاسكندرونة» وحامد داج «عن قرق خان» وثريا خلف وعز الدين معروف ومحمد الاطه‌لي ودركالوشيان «عن انطاكيه» والحاج رشيد اغا «عن كرد طاغ» ومصطفى بك «عن جرابلس» ومحمود نديم عن «منبج» وزكي البخاري «عن الجسر» ونوري الاصفري «عن ادلب» والدكتور سعدالله محمد «في اعزاز» وعبد القادر الرحمو «في الباب»

وفاز في حوران — الشيخ اسماعيل الحريري . والشيخ فارس الزغبي . والشيخ فاضل المحاميد .

وانتخب نوري الشعلان عن عشائر دمشق .

وفاز في السلميه — احمد الفياض والامير تامر

...

وسيعاد الانتخاب للذين لم ينجحوا في الدورة الاولى يوم الجمعة في ٢٧ نيسان

وتقول صحف دمشق ان المتظاهرين بعد الانتخابات هتفوا طويلاً للمسيو بونسو وسترسل اليه البرقيات من دمشق شكراً له على حياده الحر

وسيدعو المفوض السامي الجمعية التأسيسية الى الاجتماع لوضع الدستور يوم الاربعاء القادم

قضية الساحل

... واخيراً قال المجلس النيابي كلمته في قضية ارجاع الساحل الى المتن فقرر الارجاع وقطعت جهينة قول كل خطيب

ان فكرة ضم الساحل الى بيروت جاء بها في ذلك العهد المسيو كايلا في تشكيله الاداري المشهور وكانت غايته من هذا الضم مزج اجزاء لبنان القديم والجديد مزجاً ادارياً حتى لا يعود ، مع الايام ، اثر للحدود والفواصل بين القديم والجديد .

والفكرة بحد ذاتها وجيهة لو امكن انفاذها ولكنها بقيت سقيمة عقيمة فظلت كل تلك الفواصل بين لبنان القديم والجديد كما كانت قبلاً حتى ان الساحل الذي عد من بيروت اجرى انتخاباته كالسابق مع المتن وبقيت فواصل الحدود وحواجزها كلها فلم يلحق الساحليين من الضم سوى الغرم . فكانوا اسماً تابعين لبيروت وفعلاً معلقين بين الجبل والمدينة يدفعون ما عليهم ولا يستفيدون شيئاً . وشعر الساحليون بعدم الفائدة من هذا الضم فبدأوا من ثلاثة اعوام يرسلون الوفد تلو الوفد الى العاصمة مطالبين بارجاعهم الى المتن . وكتبت الصحف وكتبنا في حينه التفاصيل الوافية عن هذه القضية . ولما لم تسمع طلبات الوفود طالبنا بجعل الساحل مديرية وبانشاء محكمة فيه يكون مركزها بعبدا فنفذ الطلب الاول واهمل الثاني .

الى ان جاء الاستاذ النائب روكز ابو ناضر ووضع اقتراحه بارجاع الساحل الى المتن ووقع الاقتراح معه ٢٤ نائباً وعرض للتصويت ففاز باكثرية الاصوات

وهكذا اعيد الساحل الى المتن وجعل مركز المحافظة بعبدا

...

ان في هذه القضية حادثاً غريباً استوقف انظارنا فاحببنا سرده هنا لعل لوزير الداخلية رأياً فيه .

في سكرتيرية مجلس النواب عريضة موقعة من مئة شخص تقريباً من مواطنينا الشيعيين الكرام — وليس هناك غيرها من الساحل — احتجاجاً على مشروع الاستاذ ابو ناضر

ليست العريضة موضوع بحثنا . فللموقعين رأيهم في هذه القضية ، وقد يكون صائباً وقد يكون مخطئاً . ولكن موضوع البحث هو ان العريضة تقول بان موقعيها هم «سكان الشياح وحارة حريك وبرج البراجنة» ثم في ذيل التواقيع هذه الجملة «اصادق على صحة هذه التواقيع: مختار برج البراجنة»

فكيف جاز لمختار البرج ان يصادق على تواقيع اهالي الشياح وحارة حريك ؟ أفليس في هاتين البلدتين من يقوم بوظيفة المختار ؟

وما هو رأي حضرة وزير الداخلية الحازم في هذا الامر ؟

علمنا في اخر ساعة ان واثق بك المؤيد عين مديراً للبوليس في دمشق

في رياض الشعر

شباب الوطن

من قصيدة لامير الشعراء شوقي بك ننشرها بمناسبة حوادث الشباب في الانتخابات السورية الاخيرة .

وطن يرق هوىً الى شبابه
كالروض رقته على ريحانه
هو نظم حليته وجوهر عقده
والعقد قيمته يتيم جمانه
يرجو الربيع بهم ويأمل دولة
من حسنه ومن اعتدال زمانه
من غاب منهم لم يغب عن سمعه
وضميره وفؤاده ولسانه
واذا اتاه مبشر بقدومهم
فمن القميص ومن شذى اردانه
ولقد يخص النافعين بعطفه
كالشيخ خص نجيبه بحنانه
هيهات ينسى بذلهم ارواحهم
في حفظ راحته وجلب امانه
وقفوا له دون الزمان وريبه
ومشت حداثتهم على جدثانه
في شدة نقلت اناة كهوله
فيها وحكمتهم الى فتيانه

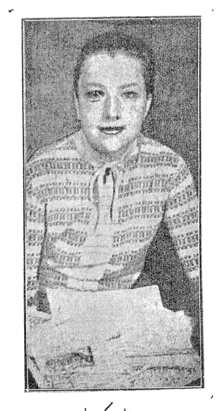
...

قم ياخطيب الجمهات من الحلى
ما كنت تنثره على اذانه
فلطالما ابدى الحنين لقسه
واهتز اشواقاً الى سحبانه
ناد الشباب فلم يزل لك نادياً
والمرء ذو اثر على اخدانه
وامدد حداءك في النجائب تنصرف
بهوى اعنتها الى تحنانه
الق النصيحة غير هائب وقعها
ليس الشجاع الرأي مثل جبانه
قل للشباب زمانكم متحرك
هل تأخذون القسط من دورانه
قمتم على الاحلام تلتزمونها
كالعالم الخالي على اوثانه
وتنازعون الحي فضل ثيابه
والميت ما قد رث من اكفانه



الطيارة بريمن مع طياريها

يمثل رسمنا الطيارة الشهيرة بريمن في الجو وتحتها من اليمين الى اليسار : فيتز موريس . وكوهل وهونن فيلد .



مدام كوهل

زوجة الطيار الالماني الذي قطع الاطلنطيك من اوربا الى اميركا .



مدام هونن فيلد

زوجة الطيار الالماني رفيق كوهل وهي تطالع الجرائد مستقصبة اخبار زوجها في البرقيات .

ولقد صدقتم هذه الارض الهوى
والحر يصدق في هوى اوطانه
امل بذلتم كل غال دونه
وفقدتم ما عز في وجدانه
الليث يدفعكم بشدة بأسه
عنه ويطمعكم بفرط ليانه
ويريد هذا الطير حراً مطلقاً
لكن باعينه وفي بستانه



المسيو بريان

وزير خارجية فرنسا الذي فاز في الانتخابات النيابية رغم انه مريض لا يقدر ان يترك سريره.

المرأة والحب والجمال

عن الفرنسية

كثيرات من النساء لهن لسان لولبي يحسن به الكلام ، ولكن قليلات منهن اللواتي يحسن السكوت عند الحاجة ! .

ليس آلم على النفس من ان ترى امرأة جميلة لا يسكن قلبها الحب .

المرأة العاقلة الحكيمة هي التي لا تدع عواطفها تسير في الحب دون قيادة عقلها .

اتعس امرأة هي التي تجبر على الزواج بمن لا تريده .

دع لسان قلبك يخبرك عن محبك واصغ انت اليه.

اعظم قائد في دولة الانسان هو « القلب »

قلب الفتاة كالعصفور الصغير ، ينتظر ان يكتسي جسمه بالريش ليطير ! .

ليس اضعف من الرجل امام المرأة

الحب والالم جسم واحد .

قلب العاشق قطعة من السماء .

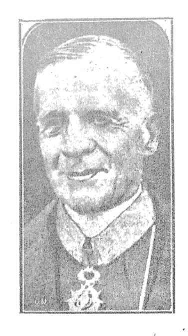
تساؤلك : هل انا احب فلان ! هو الحب بعينه.

اذا كنت عاشقة فانت لا تهرمين بل تبقين دائماً فتية ! .

اذا كانت النساء تتجمل وتزيد في تجملها .. فلأن الرجال هكذا يريدون .

المرأة الحكيمة هي التي تظهر لزوجها كل يوم كمظهرها في اول يوم .

عبدالسلام النابلسي

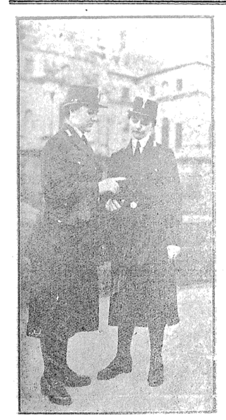


الكردينال ديبوى

رئيس اساقفة باريس الذي نشر بياناً شديداً بمناسبة الانتخابات ضد الشيوعيين فكان للبيان تأثيره بدليل عدم نجاح احد الشيوعيين في الانتخابات حتى الان . والكردينال ديبوى هو ايضاً من معاكسي حزب غلمان الملك في باريس .

ارسلت الحكومة الايرانية مذكرة الى الحكومة البريطانية تطلب فيها سحب الموظفين العراقيين من عبادان حيث انشأوا اكواخاً لهم في الاراضي الايرانية

وقعت معاهدة تجارية بين ايران وبولونيا



النساء في البوليس

يمثل رسمنا هذا امرأتين استخدمتا في البوليس في المانيا وقامتا بواجبات الشرطي تماماً . وهذا رسمهما وهما باللباس الرسمي في شوارع برلين

حدث في صوفيا عاصمة بلغاريا زلزال اشد مما وقع في يوم السبت الماضي وقد خرج اهالي صوفيا من بيوتهم مذعورين يتملكهم الرعب . والظاهر ان مدينة فيليبوبولي اصيبت من جرائه بنكبة عظيمة فقد تهدم فيها بيوت عديدة . وقد اكتنف الظلام هذه المدينة لعطل اصاب مركز الكهرباء

اعلنت وزارة المستعمرات ان السر جلبرت كلايتون برح لندن الى جده اليوم ليجتمع بالملك ابن السعود ويباحثه باسم الحكومة البريطانية في المسائل المعلقة المختلفة الخاصة بالعلاقات بين مملكة الحجاز ونجد من جهة والعراق وشرق الاردن من جهة اخرى . ويرافقه مستر كورنواليس مستشار وزارة الداخلية في العراق ومستر جورج انطونيوس احد رجال قوة الطيران الملكية . وقبلما سافر السر جلبرت اجتمع بالسر اوستن تشمبرلين وزير الخارجية وبمستر امري وزير المستعمرات

❀❀❀



بريد الوطن

بينما كان بو طنوس يتناول طعام الصباح «الترويقة» وهو يقرأ اخبار سوريا ولبنان في جريدة عربية وزوجته بجانبه ترتق ثياب اولادها الذين كانوا قد ذهبوا الى المدرسة كعادتهم ما عدا طنوس الذي تمارض ذلك النهار وبقي في البيت اذقرع جرس الباب الخارجي وركض طنوس ناسياً مرضه وفتح الباب وتناول من موزع البريد بعض الرسائل وانتقى منها رسالتين على غلاف كل منهما طابع بريد سوريا ولبنان وصرخ « مكتوبان من الوطن القديم » ودفع التحريرين الى امه . اما ام طنوس فناولت التحريرين الى زوجها ورسمت اشارت الصليب وقالت :

« خير ان شاء الله لقد تفسر منامي فانني حلمت ليلة امس .. »

اما بو طنوس فتأمل احد التحريرين وتبسم قائلا :

انا افسر لك حلمك قبل ان اسمعه واقرأ لك هذا التحرير قبل ان افض غلافه والمكتوب كما يقال يقرأ من عنوانه . فان هذا الخط الذي على الغلاف هو خط اخيك جرجس لانه « ماركة مسجلة » له وهو وسط بين الخط الهغرولوفي والخط المسماري ولا يقدر واحد من الانس والجن على قراءته لا ازوجك الاستاذ بو طنوس حتى ان كاتبه التحرير لا يقدر على حل رموزه وفك طلاسمه بعد ان يكتبه بنصف ساعة ولو قدر هذا الكاتب البليغ على استثمار بشاعة خطه لصار من الاغنياء الكبار ودفع لنا شيئاً مما عنده . اما كيفية ذلك فلو جرى مثلاً سباق في قباحة الخط كما يجري سباق في الطيران الى اوربا او في سباحة خليج المانش لكان فوزه مقرراً . او لو فاوض بعض الدول العظمى لاستعمال خطه لكتابة المقررات السياسية السرية لتسابقت الدول الى شراء خطه بالمال الكثير . اما انا فقد مر بي اكثر من ثلاثين سنة في هذه البلاد اتناول هذه الذخائر الفنية من اخيك مرة كل اسبوعين او اكثر من مائة تحرير ولان الله منحني من الذكاء ودقة النظر ما لم يمنحه غيري من البشر فانني اقدر على قراءة نحو الثلث من خطه واستعين بقوة ملاحظتي على فهم الباقي . اما ما يحوي هذا التحرير من المعاني الرائقة والمباني الشائقة فظاهر ايضاً من الغلاف لان ابن عمي العزيز قد عودني ان يطلب مني ارسال دراهم له مرة كل شهرين وقد حان دور مكتوب الطلب ولان الجملة التي يكتبها على كل غلاف من تحارير المطالبة بدراهم هي واحدة وها هي ظاهرة على غلاف هذا التحرير فاسمعي :

« الى الوجيه الاوحد حبيب القلب والروح صهرنا العزيز بو طنوس افندي المحروس حفظه الله آمين. »

فانه لا يدعوني وجيهاً وحبيب قلبه الا عندما يحتاج الى حوالة مالية مني .

فتجهمت ام طنوس وبدأت امائر الغيظ على وجهها وقالت له بلهجة الآمر الذي تعود ان يطاع:

« كفاك سخرية وهزءاً . الذي يسمعك يظن ان خطك يفوق خط سليم المشعلاني او نجيب هواويني جمالاً ولكن لم يترك المثل شيئاً الا قاله « قالت القدري للمرغفي يا سودا يا مقروفي » والان فض الغلاف واقرأ التحرير ولا تقتل وقتك بالبهوره والهذر فقد مضى الوقت ويجب ان تخرج بجزدانك الى البيع قبل ان ينقضي النهار . اقرأ التحرير وطمئني الى اخي . يا حبيب قلبي اخي يقبر اخته ترى هل يمن الله علي بلقياه واشبع عيني من مرآه قبل ان اموت. » وظهرت الرطوبة في عينيها وانفها فمسحتهما بطرف فسطانها

اما بو طنوس فاطاع صاغراً وفتح التحرير وصار يقرأ : —

عن مزرعة عرقا في ٧ ت ١ ١٩٢٧

حبيبي وقرة عيوني صهرنا القجل القمجد شيخ الشباب بو طنوس واختنا حرمتو اطال بقاهم امين

غب افتحاص شريف خاطركم وقبلة عارضيك عساكم بالصحة التامة وان جزتم بالسوقال عنا فغير خايص علينا سوى قلة مشاهدتكم

ليش عملتوا معنا هيك وتموقتو علينا بالجواب وانتو تعرفو المكاتيب نصف المشاهدي لانو صار لنا من وقت ما خلفت بقرتنا السمرا ما وصلنا منكم مكتوب وانتو تعرفو شوقنا وانضراب فكرنا عليكم واخبرك يا اختي الحنوني ان حالتنا عدم والرزقات ما بيطيلعو بميرتهم ومحتاجين الى كم قرش مثل العادي عشرين ليرا انكليز ذهب الله يعوض عليكم ويخليلكم ولادكم لكي نشتري موني فيهم. واخبرك يا صهري الحمار لبط ولدنا حنا وكسرلو نيعو ولولا القدر كان عورو وصرفنا عليه مبلغو وقدرو هو متسلط علينا بدو بارودي وانا وعدتو ان صهرنا بو طنوس يبعتلك بارودي موزر من النيرك . واحلفك يا اختنا بحياة صهرنا العزيز حتى ترسلي لي جوزين صرامي فرنجي يكونو حلوين لان اللستيك الذي ارسلتوه قبلا طلع صغير وما نفع . ولا تتغافلوا عن ارسال العشرين ليرا انكليز ولا ترسلوا الدراهم عن يد الشيخ داهود لانو حين ارسلتو لنا اخر مرة عن يدو مرط الفرعه والنعله وما شوفنا من الجمل اذنوا وطلع علي بحسابات من ايام نمرود ونوح الله يلعنو ما انفقو هذي المرة ارسلو العشرين ليرعنيد الخودي بولص. وهو يهديكم البركي ولازم تذكروه بهديي حتى يترضى عليكم ويذكركم بصلانو

ويا صهرنا طولتو الغيبي علينا كفاها غربي نسيتو وطنكم واهلكم ونسيتو هوا بلادنا وميتها ومعاشها الهني. صحيح الغربي تقسي القلب وكفاكم طمع فرزق هالدني بيدقى بهالدني فياهل ترى ما تعبتو من لم المال . وبحياتكم لا تتغافلو عن ارسال العشرين ليرا لان حالتنا عدم والفقر في بلادنا مثل الدود هنيئاً لكم لانكم في بلاد الخير. اه لو تعملوا طريقه وتسحبوني مع عيلتي لعندكم . واخبرك يا اختي انا اشبريت رزقة جارنا بو سليمان بقيمة ميتين ليرا باقي علينا منها عشرين ليرا ارسلوهم حالاً واصلكم هدي تغريبة بني هلال ومجراوية الزير وشوية تين بدبس مأكول الهنا . وعنب كرمكم الذي بوكالتنا خرجناه عرق طلعوا متل دموع الملايكه وكلما نشرب منهم نذكركم . وطلع على الكرم ميري ستماية قرش اسا بعدما دفعناها فاعملو معروف بارسالها مع العشرين ليرا حتى ندفعها عنكم للحكومي . وسمعنا يا صهرنا انك اشتريت طرمبيل وليش ما بترسلو لنا واحد حتى نبقى ناخذ فيه القمحات على الطاحون وننقل السوادات على الارض ونقضي فيه مصالحنا لان جحشنا ضربو الملعون ومات يعوضنا بسلامتكم وانا اعرف ان اختنا حنوني ترقق قلبكم وترسلوا لنا طرمبيل فيطلع صيتك بالارض بالطول والعرض انو ارسل طرمبيل لابن حماه وان ارسلتو وما ارسلتو ما بدا غير سلامتكم لكن لا تنسوا ترسلوا العشرين ليرا والميري على الكرم وحضرت حرمتنا وهي محرجي بدها فسطان موضا جديد حرير احمر واولادنا يقبلون ايديكم وانا اقبلكم يا عيوني وخصوصاً حبيب خالو طنوس واختم الكلام بهذا النظام :

عتابا تعتبني وانا حي
وكسرو حيط بستاني وانا حي
يا اخي الما بينفعني وانا حي
شو ريدو عند رد الترابا

...

الا يا طير سلملي عليهم
وشعلي الحال كيف جاري عليهم
بالله يا قمر واضوي عليهم
هودي حبابنا هلي غيابا
يا ميجانا يا ميجانا يا ميجانا
يا حصرتي صار الورق مرسالنا
يا حصرتي قال وبس
الداعي اخوكم الحزين على فراقكم
جرجس و كنفوش

• • •

وحين انتهى بو طنوس من قراءة التحرير تنهد وقال مخاطباً زوجته :

— لا تكفيه العشرون ليرة هذه المرة لي ريد اتوميبل من نوع النكلن لاجل نقل السوادات الى ارضه وبارودة وفسطان حرير موضه باريه وهو يحلفك بشاربي ان ترسلي له زوج صرامي .»

فناحت ام طنوس وقالت :

ـ يا روح اخته • يا حياة اختـه • الان يجب ان نرسل له دراهم لان تحريره كسر قلبي فقد تفسر منامي • • • يقبر اخته • »

فقال لها زوجها :

— « صبرا يا بنت الحلال علينا دفعات مستحقة يجب تسديدها والا تعطل اسمنا بين التجار • بالامس طلبت تشكيلة بضاعة من تاجر فلم يرسل الا نصفها وطلب تسديد الحساب القديم والاشغال واقفة كما تعلمين فاصبري قليلًا الى ان يفرجها الله • »

فاجابت : « ان لم ترسل فانا ارسل له ما وفرته من المصروف »

فحملق فيها بوطنوس وقال :

— الان علمت سرا خفي عني تطعمينا مجدره وحمص بطحينه اكثر الايام لتوفري مالاً وترسليه الى اخيك »

فصرخت ام طنوس به قائلة :

— انت ترسل الى اخيك ما يطلبه منـك فلماذا انا لا ارسل الى اخي ما يحتاج اليـه ؟ والان اقرأ التحرير الثاني •»

فنفخ بو طنوس وتمتم بكلام غير مفهوم لـكنه اقرب الى الاقسام البذيئة منه الى التسابيح التقوية وفض غلاف التحرير الثاني بعد ان اصلح وضع نظارتيه على انفه وابتدأ يقرأ : —

عن كلية بيروت في ٢ ت ١ ١٩٢٧

سيدي العم بوطنوس

سلام كانفاس النعامى ، بين ريا الخزامى • بل سلام عليك كشوقي اليك • والقلب شواق تمزقه نصال الذكرى ، والنوى اصلى في الجنان نارا جمرا • وبعد يا من نصوم على اسمه ، ونصلي على ذكره ، ونتبرك بمحيا رسمه ، ولا حول ولا قوة الا بالله • ثم يا من يبدد دياجير البهمات ، ويدحر بالنقع جماهير الـكماة • لقد يئسنا من ايابكم ، وادلهم الافق من غيابكم ، ولقد حان سفوركم في ربوعكم كذكاء ، فتجلون عنـا غياهب الشوق والعناء • ثم اخبركم انني في الـكلية فائز في الدروس على اقراني , وقد اقرت بتفوقي اساتذتي واخداني • وقد نوهت بي الجرائد والمجالس كنابغـة النظم والنثر • فيحق لـكم بي الفخر • وسأرسل لـكم بعض منظوماتي الرقيقة لتنشروها بجرائدكم وارجو ان ترسلوا الي برسم المصروف عشرين ليرة انكليزية فحسب ، جاعلًا مسك الختام اهداء عاطر السلام لسيدة الملاح مالـكة الارواح قرينتكم المبجلة ودمتم

ابن اخيكم
خليل مخول

• • •

وحين انتهى بوطنوس من قراءة هـذا التحرير تطلع الى زوجته ودلائل العجب والفخر بادية على محياه وقال :

هكذا تكون الـكتابة والا فلا • هـذا من ابن اخي • • »

فاجابت ام طنوس : « ابقاه الله لوالديه • غير انني لم افهم كلمة مما جاء في تحريره الا حيث يطلب دراهم • فهل هذا التحرير عربي او تركي ؟ »

اجاب بوطنوس : « ومن اين لك ان تفهمي لغته وهو قد وصل الى قمة البلاغة والعلم • انا الذي اعد من المتعمقين بالعلم لم افهم الا القليل منه • هكذا تكون الاولاد • بارك الله بالمدارس • ارأيت الفرق بين بديع لفظه وبلاغته وبساطة اخيك وجهله ؟ »

فاجابت ام طنوس : « بارك الله لك فيه وببلاغته ان كان يكتب ما لا يفهمه الناس فلماذا يكتب للنـاس وان كانت غاية المدارس ان تعلم تلامذتها كتابة ما لا يفهم فلماذا لا يرسل الناس اولادهم الى الصين حيث يتعلمون لغة لا يفهمها اهلهم • اخي — يقبرعيون اخته — يكتب ببساطة ولـكنها مفهومة ووجه الشبه هو بين خط اخي وبلاغة ابن اخيك حين يطلب دراهم ، فانه يذكر الحساب فما هو الحساب الذي بينكما ؟ »

فضحك بوطنوس وقال :

« ابن اخي يطلب ان ارسل له عشرين لـيرة فحسب وكلمة « فحسب » لا تعني الحساب بل معناها فقط • وهي كلمة لغوية جميلة جرت عليها اقلام المنشئين والبلغاء • »

قالت ام طنوس : ان كانت كلمة « فحسب » معناها « فقط » فلماذا يترك الـكتاب كلمة « فقط » المفهومة والخفيفة الوقع ويلجأون الى استعمال كلمة « فحسب » الثقيلة والغير مفهومة من كثيرين من المتعلمين وغير المتعلمين ؟ صحيح ان بعض المتعلمين يحتاجون الى نحص أدمغتهم • »

فتململ بوطنوس واجاب :

« لم يعط لك فهم هذه الامور يا امرأة • الان يجب ان اهتم بشغلي • وبعـد اسبوع ان وفق الله سأرسل مائة دولار الى اخيك ومائـة دولار الى ابن اخي • اين الجزدان ؟ »

ثم خرج بوطنوس بجزدانه ووضعه في الاوتوموبيل الرابض امام البيت وخرجت معه امرأتـه ودعت بتوفيقه ورسمت عليه اشارة الصليب • ولوح بوطنوس بيده نحو امرأته مودعاً وقال لها :

« لا تنسي ان تسقي طنوس ملعقة زيت خروع لاجل معدته •»

ثم سار على باب الله •

الاخلاق سليم ديب

بلا عنوان

من اغرب ما قرأناه في البلاغ الرسمي الاخير عن انتخابات دمشق قول البلاغ ان جميع مرشحي الحكومة في العاصمة السورية قد فازوا • فمن هم يا ترى مرشحو الحكومة

اخذت السلطة العسـكرية كرهائن من زغرتا السادة ميشال دحدح • يوسف سليمان غالب • عزيز فرنجيـه • غسطين سعاده • فريـد يوسف المكاري • خليل ابو زيد • اغناطيوس معوض • انطون الدويهي

وقعت اضطرابات دامية في العراق بسبب الانتخابات النيابية

يرجح وصول المستر مورغن المثري الاميركي الشهير في هذين اليومين الى بيروت